

حديث الحرف والقلم

أمهلي قليلاً بعد يا قلبي .
قليلاً ، وترتاح مني ،
وأرتاح منك .
أمهلي . ففي السراج ما تزال بقيّة من الزيت .
وفي الدواة بقيّة من المداد .
وقبل أن تستلّ الشمس نورها من عينيّ ، فتشرق
ولا أراها ،
وتغرب ولا تراني .
وقبل أن يستردّ الهواء أنفاسه من صدري ،
فلا يعطيني فيما بعد ولا يأخذ مني .
وقبل أن يتجمّد السائل الأحمر في عروقي ،
فتتيسّر الأنامل التي تقبض عليك وتقودك ،
دعني أحرق ما تبقى من الزيت في السراج تسييحاً
وشكراناً للذي وهبني السراج وزوّده بالزيت ،
وتكفيراً مني ومنك عن كلّ ما صدر عنا وكان تدنيساً
للسراج وللزيت .